

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 7-8-2441

٥

عبدالرحمن البراك

وهو الذي مد الارض اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي مد الارض وجعل فيها راسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش ليلا نهارا يتذكرون وفي الارض قطع متجاوزات وجنات من اعنق - 00:00:00 وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يسقى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قل ان في ذلك لایات لقوم يعقلون وهو سبحانه الله والذي مد الارض خلق السماوات والارض ورفع السماء - 00:00:49

ما تقدم في الاية السابقة ومد الارض بسطها وان كانت يعني كما يقال انها كورية الشكل لكنها واسعة مبسوطة ولهذا اتسعت لهذه البشرية الهائلة ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت - 00:01:39 والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي جمع راسي اسيا في راسخة في الارض الجبال لها جذور في الارض - 00:02:17

لا تحركها العواصف ولا تحركها جبال متفاوتة بعضها اطول من بعض وقد بين في غير هذه الاية الحكمة من هذه الجبال وهو قرار الارض تستقر الارض ولا تميد ولا تضطرب - 00:02:47

والقى في الارض رواضا تبید بكم. اي لئلا تميد بكم وتضطرب وهو الذي مد الارض جعل فيها روسيا وانهارا جعل فيها انهار جارية يستقيم منها الناس ويستقيون حروثهم مزارعهم عيون نابعة او انهار جاوية تأتي من اطراف الارض - 00:03:31 الانهار المعروفة النيل والفرات ودجلة وانهار اخرى كثيرة ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. يعني جعل فيها زوجين اثنين جعل من الثمرات من كل الثمرات زوجين اثنين اي صنفين - 00:04:05

ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وجعل الشمار انواع وهذا معلوم للناس اهل الخبرة نجد التمر بل انواع اقل ما يكون نوعين وهكذا ثمار الاخرى كالفاكه ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين - 00:04:34

لا اله الا الليل النهار هذا ايضا من من اثار قدرته انه يوصي الليل النهار يعني يجعل الليل يغشى النهار فيظلم المكان ويظلم الجو والليل اذا يغشى الغشى يوصف به النهار - 00:05:10

يوصف به الليل والتجلی يوصف به النهار الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها وفي الاية الاخرى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی وهنا قال يوس الليل النهار - 00:05:35

ان في ذلك لایات لقوم يتذكرون هذه المخلوقات المشهودة السما والارض بارتفاعه والارض في ساعتها وانبساطها والليل والنهار والشمار كلها ايات لكن من الذي ينتفع بهذه الایات؟ هم الذين يتذكرون - 00:05:58

يتذكرون هذه هذا الوجود فان من يتذكراها يعلم ان لها خالطا مدبرا حكيمها عليما فانها تدل على وجود خالقها وعلى صفات كماله. من العلم والقدرة الرحمة قال تعالى وفي الارض قطع متجاوزات - 00:06:21

الارض لم يجعلها الله يعني شيئا واحدا لا بل جعلها انواع متى تجدها اظن اخوة وارض سابقة وارض طيبة وارض تمسك الماء يا صلابة فتمسك الماء كما جاء في الحديث - 00:06:51

غيثا اصاب ارضا فكان منها طائفة قبل سلمان فابتلاه الكلأ والعشب الكثير وكان منها طائفة امسكت المأسفة فشرب الناس وسقوها

وزرعوا واراضي صلبة واراضي الرخوة وفيها الرمال وفيها وفيها وفيها - [00:07:25](#)
وكلها فيها مصالح العباد ينتفع الناس الناس يحتاجون الى الى الرمل. ويحتاجون الى الطين ويحتاجون الى الحجارة التي على وجه
الارض ويحتاجون وفي بطن الارض ايضا ازا قطع متباورة فيها معادن - [00:07:52](#)
يا معادن انواع المعادن من الذهب والفضة والنحاس وغير ذلك من المعادن وفي الارض قطع متباورات وجنات بساتين على وجه
الارض جنات من اعناب وزرع التي تنتج الحبوب وكل ذلك - [00:08:16](#)
لمصالح العباد فمن هذه الاشجار وهذه الشمار الغذاء والدواء انواع المרפא ومن هذه الزروع تأكل الانعام ويأكل الناس مما يأكل الناس
والانعام تأكل ويعود نفع ذلك الى الناس يأكلون اللحوم ويشربون الالبان - [00:08:53](#)
لا الله الا الله تدبر ايها الانسان تدبر كلها الله يخرجها لك هذا الطعام الذي للتتمر التمر الحلو يخرجه الله لك من هذه الاشجار اخشاب
والنخل باسقات لها طلع نضيد - [00:09:26](#)
ونخيل هنا قال ونخيل صنوان وغير صنوان. قال العلماء الصنوان هي ان خلات التي يتصل تتصل اصولها بعضها بعض فتجد
النخلتين في اصل واحد. هذه الصنوان نخلتين ولكن اصلهما واحد - [00:10:00](#)
متصل وغير صنوان يسقى بماء واحد كل هذه الاشجار تسقى بماء واحد ثم تنظر تجدها مختلفة الالوان والطعم والروائح يسقى بما
واحد ونفضل بعضها على بعض اين اين البرتقال تفاح - [00:10:27](#)
والموز انواع الفواكه من شجر السدر النبق هذا الذي المعروف اين هذا من هذا يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في ان في
ذلك ليات لقوم يعقرنون كذلك هذا فيه ايات - [00:11:10](#)
من تدبر تدبر ما تأكل ايها الانسان تدبر ما تأكل من هذه الشمار والحبوب هذى الشمار وهذا الطعام الذي وصل اليك. كم عملت فيه من يد
من اطوار كثير من - [00:11:41](#)
البذر طور جني الثمر الى الى الى ان في ذلك ليات لقوم يعقلون وقل ايها الانسان عاطلا. كن عاطلا ومتفكرا استعمل عقلك الذي
اعطاك الله تدبر لا تكون غافلا كالبهيمة - [00:12:03](#)
نعود بالله من الغفلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
قال الامام البغوي الله تعالى في تفسير قول الله تعالى - [00:12:30](#)
وهو الذي مد الارض بسطها وجعل فيها رواسي اجبالا ثابتة. واحدة راسية. قال ابن عباس كان ابو قبيس
اول جبل وضع على الارض. هذا يعني الله اعلم - [00:13:00](#)
هذا من الروايات التي يرويها بعض الصحابة والغالب انه من اخباربني اسرائيل الله اعلم. نعم قال ابن عباس ابو ابي قبيس قال ابن
عباس اول جبل وضع على الارض - [00:13:26](#)
جبل ابو قبيس معروف في مكة يقع الكعبة الى الجنوب وانهارا وجعل فيها انهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها الزوجين اثنين احمر
واصفر وحلو وحامض الليلة النهار ان يلبس النهار - [00:13:50](#)
في ظلمة الليل ويلبس الليل بضوء النهار فيستدلون وتذكر تصرف القلب في طلب معاني الاشياء. وفي الارض قطع متباورات
متقاربة هذه طيبة تنبت هذه سبقة لا تود لا تنبت وهذه قليلة الريع وهذه - [00:14:29](#)
وجنات بساتين. الريعة الغلة يعني كثيرة الغلة اذا زرعت كثيرة وارض اخرى اذا زرعت لا تخرجوا غلة كبيرة هذا معروف عند
المزارعين هذه المزرعة ارضها طيبة وجنات بساتين من اعناب وزرع ونخيل صنواع - [00:15:16](#)
وفاها كلها ابن كثير واحد ويعقوب على الجنات وفي الآخر وجنات من اعناب وزرع معطوف على جناته فكلها مرفوعة وجنات من
اعناب وزرع ونخيل وجره الاخرون نساقا نساقا على الاعناب - [00:15:55](#)
الاعناب. نعم وجنات من اعناب وزرع وعطفها الاخرون نساقا على الاعناب جعلوها مجروحة والزارع ونخيل وهو النخلات يجمعهن
اصل واحد هي النخلة المنفردة باصلها. وقال اهل التفسير صنوان مجتمع وغير - [00:16:41](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في العباس عن من رجب صنو ابيه ونافى ولاء ولا فرق فصنوان والقنوان بين الثنوية مكسورة منونة. ايش ؟ وذلك ان النون في الثنوية - 00:17:19

مكسورة غير منولة يقول تاء تزني صل وتقول عنوان صنوانى وذلك ان النون في الثنوية مقصورة. غير منونة. وفي الجمع منونة وبماء واحد قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب يسقى برياح يسقى ذلك كله - 00:18:01

لقوله تعالى وجنات ولقوله تعالى من بعد بعضها على بعض ولم يقل بعضه والماء جسم رقيق مابع به حياته كله حياة كل ونفضل بعضها على بعض في السمر والطعم. قرأ حمزة والكساء - 00:19:04

لقوله تعالى الايات قرار اخرون بالنون على معنى ونحن في قوله ونفضل بعضها على بعض في العقل قال الفارسي قال مجاهد بنى ادم صالحهم وخبيثهم هذا مثل ضربه الله بقلوب بنى ادم يقول كانت الارض - 00:19:43

واحدة في يد الرحمن عز وجل ينزل عليها المطر تخرج هذه زهرة ونباتها تخرج هذه سبخها ومنها وخيتها وكل يسقى بماء واحد كذلك الناس خلقوا من البلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذي خبث لا يخرج الا نافدا - 00:20:26

الارض فيها الطيب والخبيث. نعم كما ان في بنى ادم الطيب والخبيث نعم كذلك الناس خلقوا من ادم عليه السلام ينزل من السماء تذكرة فترق وتقسو قلوبهم فتلهموا قال الحسن - 00:21:07

والله ما جالس قيادتنا قال الحسن والله ما جعل زيادة او نقص اما بزيادة ايمان ان كان متدرجا متعلقا لما يقرأ قول نصان ان كان غافلا نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:34

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. صلى الله علينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى. في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل - 00:22:43

قوله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة - 00:23:02

انه لو عاجل الخلق بالعقوبة لاهلك جميع من في الارض ولكنه حليم لا يعجل بالعقوبة. لا اله الا الله لان العجلة من شأن من يخاف فوات الفرصة ورب السماوات والارض لا يفوته شيء اراده - 00:23:22

وذكر هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله في اخر سورة فاطر ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. الآية وقوله وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب الآية - 00:23:43

واشار بقوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى انه تعالى يمهل ولا يهمل وبين ذلك في غير هذا الموضع كقوله ولا تحسين الله غافلا عمما ظالمون انما يؤخرهم ليوم شخص فيه الابصار - 00:24:03

وقوله ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب وبين هنا ان الانسان اذا جاء اجله لا يستأخر عنه. كما انه لا يتقدم عن وقت اجله واوضح ذلك في مواضع اخر كقوله ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر الآية - 00:24:24

وقوله ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها الآية الى غير ذلك من الايات واعلم ان قوله تعالى ما ترك عليها من دابة فيه وجهان للعلماء احدهما انه خاص بالكافار - 00:24:47

لان الذنب ذنبهم والله يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى ومن قال هذا القول قال من دابة اي كافرة وبروى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل المعنى انه لو اهلك الاباء بكفرهم لم تكون الاباء - 00:25:07

وجمهور العلماء منه ابن مسعود وابو الاحوس وابو هريدة وغيرهم رضي الله عن الجميع. كما نقله عنهم ابن كثير وغيره على ان الآية عامة حتى ان ذنوببني ادم لتهلك الجعلة في جحده. والحضارة في وكرها - 00:25:28

ونحو ذلك لولا ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة ولا ولا يؤخذهم بظلمهم قال مقيده عفا الله عنه وهذا القول هو الصحيح لما تقرر في الاصول من ان من ان النكرة في سياق النفي اذا زيدت قبلها لفظة من - 00:25:49

من ايش ان النكرة في سياق النفع اذا زيدت قبلها لفظة من؟ لا من غلطه هذي ان النكرة في سياق النفي اذا زيدت قبلها لفظة منه

تكون نصا صريحا في العموم. وعليه فقوله من داب احسن لك - 00:26:11

دابة يشمل كل ما يطلق عليه اسم الدابة نصا وقال القرطبي في تفسيره فان قيل فكيف يعم بالهلاك من مع ان فيهم مؤمنا ليس بظالم قيل يجعل هلاك الطالم انتقاما وجاء. وهلاك المؤمن وهلاك المؤمن معوضا بثواب الاخرة - 00:26:38

وفي صحيح مسلم عن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم انتهى محل الغرض منه بلفظه - 00:27:06

والاحاديث بمثله كثيرة معروفة واذا ثبت في الاحاديث الصحيحة ان العذاب اذا نزل بقوم عم الصالح والطالح فلا اشكال في شمول الهلاك للحيوانات التي لا تعقل واذا اراد الله اهلاك قوم امر نبيهم ومن امن منهم ان يخرجوا عنهم. لأن الهلاك اذا نزل عم - 00:27:26

تنبئه قوله ما ترك عليها من دابة الضمير في عليها راجع الى غير مذكور وهو الارض لان قوله تعالى من دابة يدل عليه لأن من المعلوم ان الدواب انما تدب على الارض. ونظيره قوله تعالى ما ترك على ظهرها من - 00:27:52

وقوله حتى توارت بالحجاب اي الشمس ولم يجد لها ذكر ورجوع الضمير الى غير مذكور يدل عليه المقام كثير فيه يدل عليه المقام كثير في كلام العرب ومنه قوله امي - 00:28:16

حميد بن ثور وصهباء منها كالسفينة نضجت فيها الحمل حتى زاد شهرها عديدها وصهباء منها كالسفينة نضجت وصهباء. نعم منها كزهباء الهمزة حصل عليه. ايش وصهباء منها كالسفينة نضجت نعم اصلي - 00:28:36

بتشديد نعم فيها الحمل حتى زاد شهرها عديدها تفسير الشيخ نعم فقوله صهباء منها اي من الابل وتدل عليه قرينه كالسفينة مع ان الابل لم يجري لها ذكر ومنه ايضا قول حاتم الطائي - 00:29:09

سماوي ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر. الله اكبر اموي ما يغنى الثراء عن الفتى. اما سماوي نعم. ما يغنى الثراء عن الفتى يوما وضاق بها الصدر. نعم - 00:29:39

وقوله حشرجت وضاق بها يعني النفس ولم يجد ولم يجري لها ذكر كما تدل عليه قرينة وضاق بها الصدر ومنه ايضا يبيدوا في معلقته حتى اذا القت يدا في كافر - 00:30:08

واجل عورات الثغور ظلامها وقوله القت اي الشمس ولم يجد لها ذكر ولكن ادل عليه قوله واجن عورات الثغور ظلامها لان قوله القت يدا في كافر اي دخلت في الظلام - 00:30:30

ومنه ايضا قول طرفة في معلقته على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا يا ليتنى افديك منها وافتدي وقوله افديك منها اي الفلاح ولم يجد لها ذكر ولكن قرينة ولكن قرينة سياق الكلام تدل عليه - 00:30:50

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة يؤاخذ الاية الظاهرة ان المفاعة فيه بمعنى الفعل المجرد فمعنى اخذ الناس يؤاخذهم اخذهم بذنبهم لان المفاعة تقتضي الطرفين ومجيئها بمعنى المجرد مسموع النحو - 00:31:12

سافر وعافي وقوله يؤاخذ ان قلنا ان المضارع فيها بمعنى الماضي فلا اشكال وان كنا انه بمعنى استقباله فهو على ايلاء الهي لوي المستقبل وهو قليل كقوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم - 00:31:36

وقول قيس بن الملوح ولو نلتقي اصادفنا بعد موتنا ومن دون من الارض سيسب يظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلي يهش ويطرد عجيبة قائد البيت - 00:32:00

ولو تلتقي اصادفنا بعد موتنا. اصادفنا. نعم يعني اصواتنا تلتقي اصادفنا بعد موتنا. ومن دون رمسينا من الارض سيسب لظل صدى صوتي وان كنت امة. ائمه - 00:32:28

وان كنت رمة وان كنت رمة صوت صدى ليلي يهش ويطرد والجواب بحمله على المضي في الاية تكلف ظاهر ولا يمكن بتاتا ولا يمكن بتاتا في البيتين وامثلته كثيرة في القرآن وفي كلام العرب - 00:32:53

وقد اشار لذلك في الخلاصة بقوله لو حرف شرط في مضي ويقل بناؤها مستقبلا لكن قبل ولو حرف شرط في ولو حرف شرط في مضي ويقل نعم ويقل هذا الشطح - 00:33:21

يلاؤها مستقبلاً لكن قبل. قبل نعم البيت. نعم لو حرف شرط في مضي يقل نعم وحاط عليها ضمة ويقل مستقبلاً لكن قبلت قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون ابهر جل وعلا في هذه الآية الكريمة هذا الذي يجعلونه لله ويكرهونه - 00:33:47

لأنه عبر عنه بما الموصولة وهي اسم مبهم وصلة الموصول لم تبين من من وصف هذا المبهم إلا أنهم يكرهونه ولكنه بين في 00:34:24 مواضع آخر أنه البناء والشركاء وجعل المال الذي خلقه لغيره -

كما قال في البناء والشركاء وجعلوا الله شركاء الآية - 00:34:48 كما قال في البناء ويجعلون لله البناء ثم بين كراحتها لها في آيات كثيرة. كقوله وإذا بشر أحدهم بالاثني الآية وقال في الشركاء وجعلوا الله شركاء الآية -

ونحوها من الآيات وبين كراحتهم للشركاء في رزقهم بقوله ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت إيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون - 00:35:08

إي إذا كان الواحد منكم لا يرضى أن يكون عبداً المملوك شريكاً له مثل نفسه في جميع ما عنده فكيف يجعلون الأوثان شركاء الله في عبادته؟ فكيف؟ فكيف يجعلون الأوثان شركاء لله في - 00:35:30

التي هي حقه على عباده وبين جعلهم بعض ما خلق الله من الرزق للأوثان في قوله وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصبياً إلى قوله ساء ما يحكمون وقوله و يجعلون لي ما لا يعلمون نصبياً مما رزقاهم كما تقدمت - 00:35:49

قوله تعالى وتصف السنن لهم الكذب أن لهم الحسن الآية ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن الكفار يقولون بالسنن الكذب فيزعمون أن لهم الحسن والحسن تأنيث الاحسن وقيل المراد بها الذكور كما تقدم في قوله ولهم ما يشتهون - 00:36:12

والحق الذي لا شك فيه أن المراد بالحسن هو زعمهم أنه إن كانت الآخرة حقاً ما سيكون لهم فيها أحسن نصيب كما كان لهم في الدنيا ويدل على صحة هذا القول الآخر دليلاً - 00:36:38

أحددهما كثرة الآيات القرآنية المبينة لهذا المعنى. كقوله تعالى عن الكافر ولئن رجعت إلى ربِّي إنَّ لِي عندَه للحسنِ وقوله ولئن ردَّتْ إِلَى ربِّي لاجدُنْ خيرًا منها من قبلًا. وقوله وقال لآوتينِ مالاً وولداً - 00:36:56

وقوله وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمغذيين. وقوله أيحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات الآية إلى غير ذلك من الآيات الدليل الثاني والدليل الثاني أن الله اتبع قوله ان لهم الحسن بقوله لا جرم ان لهم النار الآية - 00:37:18

فدل ذلك دلالة واضحة على ما ذكرنا والعلم عند الله والمصدر المنسبك من ان وصلتها في قوله ان لهم الحسن في محل نصب بدل من قوله الكذب ومعنى وصف السنن الكذبة قوله للكذب صريحاً لا خفاء فيه. لا خفاء به - 00:37:44

وقوله في قوله ان لهم الحسن في محل نصب بدل من قوله الكذب ومعنى وصف السنن الكذبة قوله للكذب صريحاً لا خفاء به وقال الزمخشري في الكشافي تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنن الكذب الآية ما نصه - 00:38:07

فإن قلت ما معنى وصف السنن الكذب؟ قلت هو من فصيح الكلام وبليغه جعل قوله كأنه عين الكذب ومحيظه فإذا نطقت به السنن فقد حلَّتْ الكذب بحيلته وصورته بصورته كقولهم - 00:38:34

ووجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر انتهى قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون في هذا الحرف قراءتان في هذا الحر في نعم. قرأتان سعيتان وقراءة ثالثة غير سعيية - 00:38:55

رأه عامة السبعة ما عدا نافعاً مفرطون في سكون الفاء وفتح الراء بصيغة اسم المفعول ان افطره وقرأ نافع بكسر الراء بصيغة اسم الفاعل من افطر القراءة التي ليست بسعيية بفتح الفاء وكسر الراء المشددة. بصيغة اسم الفاعل من فطر المضف - 00:39:22

وترى هذه القراءة عن أبي جعفر وكل هذه القراءات له مصدق في كتاب الله أما على قراءة الجمهور مفرطون بصيغة المفعول وهو اسم مفعول افطره اذا نسيه وتركه غير ملتفت اليه - 00:39:51

وقوله مفرطون اي متذرون منسيون في النار ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا الا وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا ننسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بالله اعوذ بالله من - 00:40:12

يا سلام سلم اعوذ بالله من النار نعم وقوله وقيل اليوم لا ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا واماكم النار النسيان في هذه الآيات

معناه الترك في النار اما النسيان بمعنى زوال العلم فهو مستحيل على الله كما قال تعالى وما كان ربكم نسيانا - [00:40:34](#)

وقال قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى ممن قال بي ان معنى مفرط منسيون متذوكون في النار مجاهد وسعيد ابن جبير وقتادة وابو الاعرابي وابو عبيدة والفراء وغيرهم - [00:41:00](#)

وقال بعض العلماء معنى قوله مفرط على قراءة الجمهور مقدمون الى النار معجلون ان افرودت فلان وفرطته في طلب الماء اذا قدمته ومنه حديث انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم - [00:41:19](#)

ومنه قول القطامي فاستعجلونا وكانوا من كما تقدم فرات لرودي تقدم في روض لروض او او لرودي وقال الشنفري همت وهمت ابتدروا واسليت وشمر مني فارق متهم اي متقدم الى الماء - [00:41:40](#)

وعلى قراءة نافع فهو اسم فاعل افرط في الامر اذا اسرف فيه وجاء الحد ويشهد لهذه القراءة قوله تعالى وان المسرفين هم اصحاب النار ونحوها من الآيات وعلى قراءة ابي جعفر فهو اسم فاعل فرط في الامر - [00:42:25](#)

اذا ضيعه وقصر فيه ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله الاية فقد عرفت او же القراءات في الاية وما يشهد له القرآن منها - [00:42:46](#)

وقوله لا جرم اي حقا ان لهم النار وقال القرطبي في تفسيره لا رد لکلامهم واتم لا لا رد لکلامهم وتم الكلام اي ليس كما تزعمون جرم ان لهم النار حقا ان لهم النار - [00:43:03](#)

وقال بعض العلماء لا صلة وجرائم بمعنى كسب اي كسب لهم عملهم ان لهم النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه الاية الى اخره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:43:24](#)

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد في يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المس - [00:43:56](#)

يقول رحمه الله تعالى الوجه الرابع ان شريعة التوراة دين المسيح ما هو؟ والاسلام دين الله وهو ما بعث به من اوله الى اخره نروح وهود وصالح وغيرهم وبعدهم الى - [00:44:15](#)

موسى الى ابو حمد كلهم دينهم الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام والنصارى بدلوا الدين المسيح غيروا وحرفوا الكتاب الذي جاء به صنع اسلافهم اليهود اذا اذا النصارى ليسوا على دين حق - [00:44:44](#)

الدين الذي عليه النصارى باطل الدين الذي عليه النصارى اليوم باطل ودينهم ليس سماويا الاديان السماوية الا迪ان السماوية هو ما جاء به موسى وعيسي ابراهيم محمد هذه هي الاديان السماوية - [00:45:09](#)

ما عليه اليهود والنصارى فليس سماويا بل هو ارضي من افتراء اليهود والنصارى الاخبار والرهبان والطواويت يجب ان يعلم ذلك ولهذا من يقول انهم على دين صحيح يكون كافرا مرتد عن الاسلام - [00:45:31](#)

هذا من نواقض الاسلام من نواقض الاسلام تصحيح دين اليهود والنصارى هذه القضية مهمة يجب ان تكون حاضرة نعم بتقول له المناسبة قول الشيخ بدل دين المسيح لمن بدل اذا هم بدوا - [00:46:02](#)

بدلوه هجروه بغيره نعم الوجه الرابع ان شريعة التوراة تغلب عليها الشدة وشريعة الانجيل يغلب عليها اللين وشريعة القرآن معتدلة جامعة بين هذا كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:46:28](#)

وقال في وصف امته محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. وقال ايضا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين فوصفهم بالرحمة للمؤمنين والذلة لهم. والشدة على الكفار والعزة عليهم. وكذلك كان صفة محمد - [00:46:56](#)

صلى الله عليه وسلم نبيهم اكمل النبيين وافضل الرسل. بحيث قال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي الملهمة وانا نبي التوبة وانا الضحو وانا القتال ووصفنا فوصف نفسه بأنه نبي الرحمة والتوبة. وانه نبي الملهمة. وانه الضحو الكتال. وهذا - [00:47:29](#)

ما اكمل مما نعت بالشدة والباس غالبا او باللين غالبا. يعني ووضحوك في وجوه المؤمنين وهو قتال لاعدائه اعداء الدين اعداء الله
لاعداء الله وهونبي الرحمة جاء بالدين الحق المشتمل على الخير - [00:48:02](#)

والبر والاحسان هونبي الملهمة مرحبا التي بالجهاد بالجهات تكون الملاحن بين اولياء الله واعداء الله بين المؤمنين والكافار
ملاحن يهلك الله بها من شاء ويستشهد بها من شاء - [00:48:35](#)

السلام عليكم وقد قيل ان سبب ذلك ان بني اسرائيل كانت نفوسهم قد ذلت لقهر فرعون لهم واستعباد فرعون لهم وشرعت لهم الشدة
لتقوى انفسهم ويزول عنهم ذلك الذل. ولهذا لما امروا بالجهاد وقيل. وقد قيل ان سبب ذلك - [00:49:09](#)

ان بني اسرائيل كانت نفوسهم قد ذلت لي في قهر فرعون لهم. استنباط يعني في في حكمة ان التوراة يا رب يبقى فيه احكام من
الشدة انه ان بني اسرائيل قد ذلوا وهانوا لاستعباد فرعون لهم - [00:49:37](#)

المناسبة ان تشرع لهم الاحكام فيها شدة لتقوى نفوسهم وتشتد وياخذون انفسهم والقوة نعم انه ليس يعني ليس مصدر هذا الكلام او
النفوس انما هذا استنباط من بعض من بعض اهل العلم. نعم - [00:50:01](#)

قد ذلت لقهر فرعون لهم واستعباد فرعون لهم. فشرعت لهم الشدة لتقوى انفسهم. ويزول عنهم ذلك الذل ولهذا لما امروا بالجهاد نكلوا
عنه وقال لهم موسى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقل - [00:50:32](#)

خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجال من الذين
يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليه الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:50:58](#)

قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. اعوذ بالله هذا من من فظيع القول ومن
الجراءة الله هذا من - [00:51:28](#)

بني اسرائيل هؤلاء اذهب انت وربك وقاتلته فيه قد يكون ذلك لكرفهم مع عبادتهم لاجل لما غاب عنه موسى واظنهم الصابرين
اقبلوا على عبادة العلم وقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليها موسى - [00:51:50](#)

العجب في اقوالهم وتصرفاتهم. نعم واما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال له قائلهم يوم بدر والله لا نقول لك كما قال قوم
موسى مذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. لكن نقاتل امامك ووراءك وعن يمينك وعن - [00:52:23](#)

والذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ولو سرت بنا الى بر الغمام لسرنا معك وكان الكلام قريبا من
بدر والبحر من جهة الغرب وبرك الغمام مكان من يمانى مكة - [00:52:53](#)

بينه وبين البر مكان من يمانى مكة بينه وبين مكة عدة ليال والكافار كانوا اذ ذاك بمكة واصحابه من ناحية المدينة مكة فمكة فمكة
جنوبهم والبحر غربهم. يقول لو طلبت ان ندخل بلد العدو - [00:53:14](#)

ونذهب الى تلك الناحية لفعلناه قالوا فلما نصر الله تعالى بني اسرائيل واظهرهم ظهرت فيهم الاحداث بعد ذلك. وتجروا وقوس
قلوبهم صاروا شبهها بال فرعون فبعث الله تعالى المسيح عليه السلام باللين والصفح والعفو عن المسيء. واحتمال - [00:53:44](#)

فلما فلما نصر الله بني اسرائيل واظهرهم ظهرت فيهم الاحداث بعد ذلك تجروا وقوس قلوبهم وصاروا شبهها بال فرعون. فبعث
الله تعالى المسيح عليه السلام باللين والصفح والعفو عن - [00:54:12](#)

واحتمال اذاه ليلين اخلاقهم. ويزيل ما كانوا فيه من من الجبرية والقسوة هؤلاء في اللين حتى تركوا الامر بالمعرفة
والنهي عن المنكر. والجهاد في سبيل الله. وتركوا الحكم بين الناس - [00:54:32](#)

بالعدل واقامة الحدود. وترهيب عبادهم منفردين وترحب عبادهم منفردين. مع ان في ملوك النصارى من الجبرية والقسوة والحكم
بغير ما انزل الله وسفك الدماء بغیر حق. مما يأمرهم به علماؤهم وعبادهم. ومما لم يأمرهم به ما شاركوا فيه اليهود - [00:54:56](#)

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا هو الجاري اليوم ملوك النصارى فيهم جبروت الطغیان وظلم يظهر ذلك فيما يسمى
الاستعمار احتلال البلاد هذا من اعظم على البلاد ولا سيما بلاد المسلمين - [00:55:26](#)

ويسخرونهم في الاعمال كما سخر الانجليز المصريين في رحاب القناة بها وفي العمل فيها يربو على مائة الف بعث الله تعالى محمدا

صلى الله عليه وسلم بالشريعة الكاملة العادلة وجعل امته عدلاً خيارا - 00:55:57

لا ينحرفون الى هذا الطرف ولا الى هذا الطرف ليشتدون على اعداء الله تعالى ويلينون لاولياء الله تعالى العفو والصفح فيما كان لنفسهم هذا هو الاصل فيهم والغالب والا ففيهم - 00:56:35

من هذا وهذا كما قال لتتبين سنن من كان قبله يعني في في الامة المحمدية يشابه اليهود او من يشابه النصارى اليهود في اشياء ومنها الجبروت العتو ومنهم من يشابه النصارى - 00:56:58

لعبادتهم وفي معاملاتهم. نعم احسن الله اليكم بل يشتدون على اعداء الله تعالى ويلينون لاولياء الله تعالى ويستعملون العفو والصفح فيما كان ويستعملون الانتصار والعقوبة فيما كان حقاً لله تعالى - 00:57:22

وهذا كان خلق نبيهم صلي الله عليه وسلم. كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده خادماً ولا امرأة - 00:57:44

ولا دابة ولا شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فانتقم لنفسه الا ان تنتهك محارم الله فاذا انتهكت محارم الله لم يقم لغضبه شيء حتى ينتقم له - 00:58:01

صلى الله عليه وفي الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال خدمت رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر سنين كما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم لا - 00:58:21

لما لا فعلته وكان بعض اهله اذا عاتبني على شيء يقول دعوه فلو قدر شيء لكان هذا مع قوله في الحديث الصحيح لما سرقت امرأة كانت من اشرف قريش منبني مخزوم فامر بقطع يدها - 00:58:44

من اشرف يقول هكذا قال امر بقطع يدها وقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا من يجتمع عليه الا اسامه بن زيد تكلموا فكلمه فيها فقال يا اسامه اتشفع في حد من حدود الله؟ انما اهلك من - 00:59:10

كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. والذي نفسي محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ففي شريعته من اللين والعفو والصفح ومكارم الاخلاق اعظم مما في الانجيل. وفيها من الشدة والجهاد واقامة - 00:59:35

على الكفار والمنافقين. اعظم مما في التوراة. وهذا هو غاية الكمال. ولهذا قال بعضهم بعث موسى بالجلال وبعث عيسى بالجمال وبعث محمد صلي الله عليه وسلم كمال الوجه الخامس ان نعم الله تعالى على عباده تتضمن نفعهم والاحسان اليهم. وذلك نوعان احدهما ان يدفع بذلك مضرتهم - 01:00:04

ويزيل حاجتهم وفاقتهم مثل رزقهم. الذي لولاه لماتوا جوعاً ونصرهم الذي لولاه هو اعز الوجه الوجه الخامس ان نعم الله تعالى على عباده تتضمن نفعهم والاحسان اليهم. وذلك نوعان - 01:00:44

احدهما ان يدفع بذلك مضرتهم ويزيل حاجتهم وفاقتهم مثل رزقهم الذي لولاه لماتوا جوعاً. ونصرهم الذي مولاه ولا اهلكهم لاهلكم عدوهم. ومثل هداهم الذي لولاه لظنوا ضلالاً يضرهم في اخرتهم - 01:01:07

هذا النوع من النعمة لابد لهم منه. وان فقدوه حصل لهم ضرر. اما في الدنيا واما في الآخرة. واما فيهما ولهذا كان في سورة النحل وهي سورة النعم في اولها اصول النعم وفي اثنائها كمال النعم - 01:01:27

والنوع الثاني النعم التي تحصل بها من التي تحصل بها من كمال النعم وعلو الدرجة ما لا يحصل بدونها. كما انهم في الآخرة نوعان ابرار اصحاب يمين مقربون سابقون ومن خرج عن هذين كان من اصحاب الجحيم - 01:01:47

واذا كانت النعمة نوعين الخلق كانوا محتاجين الى ارسال محمد صلي الله عليه وسلم من هذين الوجهين وحصل بارساله هذان النوعان من النعمة. فان الناس بدونه كانوا جهالاً ضالين امييين - 01:02:10

واهل الكتاب منهم ولم يكن قد بقي من اهل الكتاب اتباع المسيح. من هو قائم بالدين الذي يوجب السعادة عند الله تعالى في الآخرة بل كانوا قد بدلوا وغيروا. وايضاً فلو قدر انهم لم يبدلوا شيئاً. فهي ارساله من كمال النعم وتواصلها. وعلو - 01:02:32

الدرجات في السعادة ما لم يكن حاصلا بالكتاب الاول. فكان ارساله اعظم نعمة انعم الله تعالى بها على اهل الارض نوعي النعيم ومن استقرى احوال العالم تبين له ان الله تعالى لم ينعم على اهل الارض نعمة اعظم - [01:02:55](#)

ان الله تعالى لم ينعم على اهل الارض نعمة اعظم من انعامه بارساله العالمين نعم وان الذين ردوا رسالتهم هم من قال الله تعالى [01:03:18](#) فيهم الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قوما -

ولهذا وصف بالشكر من قبل هذه النعمة فقال من قبل هذه النعمة فتباً بعدهم ببعض ليقولوا وهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وقال تعالى - [01:03:39](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلب علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين الوجه السادس حسبك يا اخي - [01:04:05](#)

الله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين قال الامام البیهقی رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - [01:04:31](#)

لتنتمة كلامه على باب ما جاء في خلق العرش والكرسي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس وهو الاصم قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا كثیر ابن هشام قال حدثنا جعفر ابن برقاء - [01:05:02](#)

قال حدثنا يزید ابن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين كعب ادھم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائۃ عام. وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغارب - [01:05:29](#)

وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش منهم منصورته صورة انسان. ومنهم من صورة الثور. ومنهم من سورة الاسد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حسين قال -

[01:05:53](#)

حدثنا ادم ابن ابي ياسر قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن ماذا - [01:06:28](#)

التي فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم. قال فانها الرقيع محفوظ وموج محفوف. هل تدرؤنكم وبينكم وبين قالوا رسول اعلم. قال فان بينكم وبينها مسيرة خمسائۃ عام. وبين حتى عدد سبع سماوات وغلوظ كل سماء - [01:06:48](#)

مسيرة خمسائۃ عام. ثم قال هل تدرؤن ما فوق ذلك؟ قالوا والله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة. مسيرة خمس مئة في عام ثم قال هل تدرؤن ما هذه التي تحتكم؟ قالوا والله ورسوله اعلم. قال - [01:07:28](#)

انها الارض وبينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمسائۃ عام حتى عدد سبع كل ارض مسيرة خمسائۃ عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله - [01:07:58](#)

تبارك وتعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال الشيخ رضي الله عنه هذه الرواية في مسيرة خمسائۃ عام فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثل ويحتمل ان يختل - [01:08:28](#) كيف ذلك باختلاف قوة السير وضعيته. وخفتي وتقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي روی في اخر هذا الحديث اشارۃ الى نفي المکان عن الله تعالى. وان العبد - [01:08:58](#)

بينما كان فهو في القرب وبعد من الله تعالى سواء. وانه الظاهر فيصح ادراكه بلا دلة الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في مکان. واستدل بعض اصحابنا في المکان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن - [01:09:24](#) فليس دونك شيء. واذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مکان وفي رواية الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ولا يثبت سماعه من ابي هريرة - [01:09:54](#)

اخبرنا ابو عبد الله دعاء يكون الحديث المتقدم لا يصح في تعليقات على الحديث في الاراضين قال احسن الله اليك اخرجه الترمذی واحمد وابن ابي عاصم في السنة والطبراني في مسند الشاميين - [01:10:15](#)

وابو الشيخ في العظمة قال الترمذى قریب من هذا الوجه قال وبروى عن ایوب ويونس بن عبید وعلی بن زید قالوا لم يسمع الحسن من ابی هریرة وقال الذھبی في العلو الحسن مدلس - 01:10:41

والمتن منکر. منکر وقال ابن الجوزی في العلل المتناهیة لا یصح وقد اخرجه الطبری في التفسیر عن قتادة مرسلا قال ابن کثیر في تفسیره ولعل هذا هو المحفوظ لم یثبت عن ابی هریرة - 01:10:57

ینتهی عند الحسد فقط اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید ابن ابی عمرو قال حدثنا ابو العباس محمد ابن یعقوب قال حدثنا هارون بن سلیمان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی عن حماد بن سلمة - 01:11:32

عن عاصم عن زر عن عبدالله یعني ابن مسعود رضی الله عنه قال بین السماء الدنيا والتی تلیها خمسون وپین کل سماء خمسماة عام. وبين السماء السابعة والکرسي خمسماة عام وبين الکرسي وبين الماء خمسماة عام. والکرسي فوق الماء والله - 01:12:01

عز وجل فوق الکرسي ويعلم ما انتم عليه في هذا اللفظ التعبیر عن العرش بالکرسي ان اهل السنة انه بين الفرس والعرش وان الثابت فزع عن ابن عباس ان ان الکرسي موضع القدمین - 01:12:31

العرش فوق ذلك کله المخلوقات هو سقفها هو السقف المخلوقات وهو اعظم المخلوقات نعم اظن واراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسماة عام والله اعلم ورواه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة عاصم بن بهدلة عن ابی وائل عن عبدالله بن مسعود رضی الله عنه قال - 01:13:09

قال ما بین السماء الى الارض مسيرة خمسماة عام ثم ما بین کل سماء مسيرة خمسماة عام. وغلظ کل سماء مسيرة خمس مئة صیام ثم ما بین السماء السابعة وبين الکرسي مسيرة خمسماة عام - 01:13:40

وبین الکرسي والماء خمسماة عام والکرسي فوق الماء. والله فوق العرش لا يخفی عليه من اعمالکم شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا یونس ابن بکیر عن عبدالرحمن فذکره. وروی من وجہنا - 01:14:06

منقطع عن ابی ذر رضی الله عنه مرفوعا. اخبرنا هو ابو عبدالله الحافظ وابو سعید ابن ابی امر قال انا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو معاویة عن - 01:14:38

الى مشعن بنصرنا ابی ذر رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین الارض الى السماء مسيرة خمسماة سنة. وغلاظ السماء الدنيا مسيرة خمسماة سنة - 01:14:58

وما بین کل سماء الى السماء التي تلیها مسيرة خمسماة سنة ولا رظین مثل ذلك وما بین السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك. ولو حفرتم من صاحبکم ثم دلیتموه لوجد الله ثم - 01:15:17

تابعه ابو حمزة السکری وغيره عن الاعمش في المقدار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عامر قال حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب انا حدثنا محمد بن اسحاق الصفانی قال اخبرنا رح ابن عبادة قال حدثنا السائب ابن عمر المخزومی - 01:15:42
قال اخبرنا مسلم ابن یناق قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رضی الله عنہما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بیاضا. والثانیة اشد بیاضا منها. ثم كذلك - 01:16:07

حتى تبلغ سبع سماوات ثم خلق ثم قال خلق الله سبع سماوات وخلق فوق سابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والردویں اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرني - 01:16:31

مکی بن إبراهیم قال حدثنا موسی بن عبیدة عن عمر بن الحكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعن ابی حازم عن سال ابن سعد رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 01:17:04
الله تبارك وتعالی سبعون الف حجاب من نور وظلمة. ما تسمع من نفس شيء من من تلك الحجب الا زاقت نفسها انفرد بي موسی بن عبیدة وهو عند العلم بالحدیث ضعیف - 01:17:24

والحجاب المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق وخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدتنا ابو العباس قال حدتنا محمد ابن اسحاق قال اخبرنا روح قال حدثني عن ابن ابي نجيح قال اراه عن مجاهد وقربناه نديا. قال - 01:17:48

بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب. حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة. فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب ارني انظر اليك - 01:18:16

يعني والله اعلم يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد اخبرنا هو ابو عبدالله الحافظ قال حدتنا ابو العباس قال حدثنا محمد قال اخبرنا علي ابن الحسن ابن - 01:18:46

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا شيب عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا. حجاب من نور وحجاب من ظلمة. وحجاب من نور - 01:19:06

وحجاب من ظلمة. قال ابن شقيق بلغني في حديث ان جبريل عليه السلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا. لو دنوت الى ادھن لاحترق و قال الشيخ هذا الذي ذكره ابن شقيق يروي يروي عن زارة ابن اوھي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 01:19:26

وسلم مرسلنا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة - 01:19:57

وبين العرش. يروي عن ابن عباس رضي الله عنهم ما يدل عليه والله اعلم اخبرنا ابو عبده احسن الله اليك. الله المستعان كل هذه الاثار لا يعتمد عليها في اثبات - 01:20:17

ما دلت عليه عقيدة لا تثبت الا بالخبر عن المعصوم صلى الله عليه احسن الله اليكم يقول السائل لا حول ولا يقول قرأت آآابن سينا وهو انه يقول ذات الله - 01:20:42

الوجود المطلق فهل في هذه الكلمة اشكال اي والله فيها الكفر كافر باقواله وجود المطلق هو امر ذهني ليس في الخارج وجود مطلق الخارج لا ليس فيه وجود مطلق الوجود المطلق كما قرره وحرره وكرره - 01:21:43

رحمه الله نقرأ عن الوجود المطلق يقول الوجود المطلق هو المعنى الكلي الذي فيه جميع الموجودات وهذا لا يوجد الا في الذهن نعم وهذا الوجه قول الاتحادية الذين يقولون ان ان هذا الوجود باسره - 01:22:28

كله هو ذات الله هو السماء والارض والهوا والماء احسن الله اليكم يقول السائل اذا توضأت الوضوء الشرعي وفي اثنائه اصاب جزء تراب او ما شابهه اصابة ايش اصاب جزء من يدي - 01:23:05

قدر تراب نعم تراب ما هو يقدر او ما شابهه فغسلت يدي من هذا التراب واكملت الوضوء ماذا على غسلت يدك للوظوء ان كنت لم تغسل يدك قبل ولكن غسلت التراب فقط - 01:23:46

الطهارة لانك لم تنوی غسل يدك نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال البيهقي في الاسماء والصفات والذي روي في هذا الحديث اشارة الى نفي المكان عن الله وان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد - 01:24:46

من الله تعالى سواء هذا من هذا قول الاشاعرة قول الجماعة هو من رؤوس الاشاعرة عفا الله عنه وغفر له علو الله على خلقه ينفون ان يخفون الله - 01:25:24

مستويها على العرش وليس العبد في اي مكان يكون في القرب من الله سواء فالبعض المخلوقات اقرب الى البعض. الملائكة المقربون هم اقرب الى الله منه من دونهم وكلما كان اعلى فهو اقرب الى الله - 01:25:48

لان الله في العلو المطلق في العلو المطلق الذي ليس فوقه شيء من يقول انه تعالى ليس في مكان وكان يريد انه ليس في مكان يحيط به ويحيطه ويحصره نعم - 01:26:15

اما انه ليس في في مكان هو سبحانه وتعالى مقر به كما هو مستو على العرش هذا باطن وخبر عن نفسه انه استوى على العرش اذا الله فوق العرش وليس فوقه شيء نعم - 01:26:34

احسن الله اليكم يقول السائل هل اثر الذنب يمحى بعد التوبة فمثلا من اثار المعاشي انها تضعف الحفظ فهل هذا يضعف الحفظ اه
الحفظ اه نعم فهل اه هذا يختفي مباشرة - 01:27:01

بعد التوبة ام ان الذنب يمحى ويبقى الاثر. قد يبقى الاثر ما شاء الله ثم يزيله الله بحسب العبد وصدق التوبة احسن الله اليكم. يقول
السائل هل سمع الرقية يحجب الانسان - 01:27:34

ان يكون من السبعين الف الذين يدخلون الجنة الى حساب ولا سابق عذاب اسمع الرقية المسجلة هذى ما لم تستعمل الرقية سمعتها
فقط وسماء الرغوة والرقية نفسها اذا استرقى الانسان لا نقول انه - 01:28:10

ان هذا يحجبها ان يكون من السبع الى الالف المراد السبعون الالف هم الذين كملوا امور دينهم وحتى انهم رزق التوكل على الله لا
يستركم لا نقول لشخص لم يسترقي اذا يكون من الى الالف - 01:28:49

انما يكون من السبعين الالاف اذا حقق التوحيد ولهذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب ادخل هذا الباب في باب من حقق التوحيد نعم
احسن الله اليكم. يقول السائل هل للامام - 01:29:16

في الصلاة الجهرية قبل ان يركع لان بعضهم يقول ان من لم يسكت بعد قراءة السورة التي بعد الفاتحة فهو جاحد وهو على خطأ لا
يسكت يقول اهل العلم سكتة سكتة طبيعية - 01:29:40

التنفس بعد القراءة يعني فيبنيغي ان يتنفس قبل ان يقول الله اكبر ما يقول قل هو الله احد. الله الصمد لم نلد ولم نرد ولم نكن له
كروا احد. الله اكبر - 01:30:04

يفي هنا وقفه قصيرة جدا لا يصل تكبير بالقراءة لا يصل تكبير بالقراءة اليه الله باحكم الحاكمين الله اكبر بعد اليه الله باحكم
الحاكمين الله اكبر احسن الله اليكم يقول السائل - 01:30:26

يصلبي في الليل اربعة في سلامين ثم سبع بسلام واحد واحيانا ست في ثلاث سلامات وخمس بسلام واحد في ذلك اشكال؟ لا لا
اشكال، قد احسنت الارباع من قيام الليل والسبع والخمس وتر - 01:31:07

يعني تكون اوترت بسبعين او اوترت بخمس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من افتر في رمضان ولم يقضى حتى دخل عليه رمى
اظن اخر فما الحكم في ذلك؟ ان كان له عذر من مرض او نحوه - 01:31:39

الا القضاء يقضيه بعد وادى كان من غير عذر فيبنيغي ان يقضى ويطعم عن كل يوم مسكينا كما جاءت بعض السلف نعم احسن الله
اليكم يقول السائل هل ذكر العلماء حكما - 01:32:06

عن عدة المحادة على زوجها بعد موته يا خوان الحكمة وفاء بحق الزوج يعني ما تذهب بعد زوجها يعني يعني الاحداد تعبير عن من
من الاسى على الزوج لا تكتحل ولا تتطيب ولا ولا تلبس - 01:32:34

تجمل يعني فيه شيء من الوفاء هل يليق يعني مثلا من مات له في في اليوم الذي يبلغ فيه الموت يذهب ويلبس احسن ثيابه هذا
لا في هذا وفاء بحق الزوج - 01:33:13

هذا خلاصة الكلام احسن الله اليكم. يقول السائل ما المراد باختلاف المطالع هل هو ان الدول التي تطلع الشمس فيها في وقت واحد
مطاعهم واحد اذا كانت نعم مطاعهم واحد - 01:33:58

المطالع تختلف اختلاف البلدان شرقا وغربا وباختلاف البلدان شمالا وجنوبا فيختلف المشرق والمغرب الى خارج البلاد شمال والآخر
جنوب او احداها شرق والآخر غرب تختلف المطالع في الشرق والغرب البلد الشرقية تطلع على الشمس - 01:34:36

قبل البلد الغربية واختلاف الشمال والجنوب كذلك لا يكون بينها نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا اغتبت احدا بقصد او بغير
قصد ثم سالت الله ان يغفر له فليکفر ذلك عنی - 01:35:07

غيبتها مع التوبة مع انك تتوب عليك ان تتوب الى الله من الغيبة وتدعوا له من اغتبته ادعوا له حتى تظن انك كافاته. يعني ما
تقول انا والله الان اغتبته اللهم اغفر له وبس - 01:35:49

تظن لا ينافي ان تدعوا له حتى تظن انك قد كافاته عن نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما السن التي يبدأ بها الطفل في حفظ

القرآن عقليات الاطفال الغالب - 01:36:16

ابن ست سنين نبدأ او خمس بعض الاذكياء اللي عندهم ملكات مبكرة الخمس ست وسبعين ثمان اوقات الحفظ. نعم انتهى -

01:36:52